

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 37 @ .

- (ما بين مبيض وأصفر فاقع % سال اللجين به خلال نضار) .
 - (يحكي حدائق نرجس في شاهق % تنساب فيه أرقام الأنهار) .
 - (تحدد قوائم كالجدوع وفوقها % جبل أشم بنوره متواري) .
 - (وسمت بجيد مثل جذع مائل % سهل التعطف لين خوار) .
 - (تستشرف الجدران منه ترائباً % فكأنما هو قائم بمنار) .
 - (تاهت بكلكلها وأتلع جيدها % ومشى بها الإعجاب مشي وقار) .
 - (خرجوا لها الجم الغفير وكلهم % متعجب من لطف صنع الباري) .
 - (كل يقول لصحبه قوموا انظروا % كيف الجبال تقاد بالأسيار) .
 - (ألفت ببابك رحلها ولطالما % ألقى الغريب به عصا التسيار) .
 - (علمت ملوك الأرض أنك فخرها % فتسابقن لرضاك في مضمار) .
 - (يتبوؤون به وإن بعد المدى % من جاهك الأعلى أعز جوار) .
 - (فارفع لواء الفخر غير مدافع % واسحب ذيول العسكر الجرار) .
 - (واهناً بأعياد الفتوح مخولا % ما شئت من نصر ومن أنصار) .
 - (وإليكها من روض فكري نفحة % شف الثناء بها على الأزهار) .
 - (في فصل منطقتها ورائق رسمها % مستمتع الأسماع والأبصار) .
 - (وتميل من أصغى لها فكأنني % عاطيته منها كؤوس عقار) \$ مقتل السلطان أبي سالم رحمه
- والسبب في ذلك \$.

كان السلطان أبو سالم رحمه □ قد غلب على هواه الخطيب أبو عبد □ بن مرزوق وألقى زمام الدولة بيده فنقم خاصة السلطان وحاشيته ذلك عليه وسخطوا الدولة من أجله ومرضت قلوب أهل الحل والعقد من تقدمه فتربصوا بالدولة الدوائر إلى أن كانت أواخر سنة اثنتين وستين وسبعمائة فتحول السلطان أبو سالم عن دار الملك من فاس الجديد إلى القصبية من فاس القديم واختط بها إيواناً فخماً لجلوسه فلما استولى عمر بن عبد □ ابن علي بن سعيد الفودودي أحد كبراء الدولة ووزرائها على دار الملك إذ كان السلطان أبو سالم قد خلفه أميناً عليها حدثه نفسه بالتوثب وسهل